

تفسير القرطبي {سورة الروم }{6 }{936 } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من ربا ليربو فيه من زكاة تريدون وجهه ترید الله الذي خلقكم ثم رزقكم يميتكم ثم يحييكم يفعل من ذلكم هل من يفعل من - 00:00:00

ذلكم من شيء ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايديي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب وارسل اليها افضل الرسل - 00:02:32

وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول وما اتيتم من ربا - 00:03:46

في ربوة في اموال الناس او لتربيو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المظلفون الربا نوعان نوع حلال ونوع حرام - 00:04:07

ولا اجر فيه فالربا الحرام هو ان يبيع السلعة ثم باجل ثم يحل فيقول له تدفع او تربى او تزيد هذا ربا زيادة ربا طبعا والربا يكون في المطعوم وفي - 00:04:30

النقي بالربا الذهب والفضة والشعير البر والملح هذا فيه ربا الفضل وفيه ربا النسيم ربا النسيئة بكل هذه الاشياء لا يجوز ان يباع بعضها ببعض الا اذا كان نقدا فاذا كان جنس بجنس لابد ان يكون نقدا ومستويا - 00:04:58

واذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد يعني تمر بتمن لابد من التقابض والتساوي قمح بقمح لابد من التقابض والتساوي شعير بشعير لابد من التقابض والتساوي لكن تمر بذرة - 00:05:31

ما هو لازم التساوي لكن لازم التقابض يمكن تبيع بالصاع بالصاعين لكن لابد ان يكون ايش فاذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اذا كان جنس واحد - 00:05:53

لابد ان يكون يدا بيد والتساوي اما اذا اختلفت الاجناس تباعوا كيف شئتم ولذلك العمل يمكن العمل هذى تزيد على هذى لكن لابد من التقابض كذلك اذا كان يبيع الاطعمة اذا كان طعام واحد لابد ان يتتساوى ويتقابض واذا اختلفت الاطعمة - 00:06:12

يعني بيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد لكن يمكن تزيد تجعل الصاع بالصاعين اذا هذا النوع من الربا حرام واول زيادة واحد الواحد يقول له اعطيك خمسين الف وبعد سنة اعطيك مئة الف - 00:06:37

هذا لا يجوز بالاجماع بزيادة لا يجوز ما في احد يبيح هذا ولذلك ينبغي للمسلمين ان يتقوى الله في انفسهم ويعمل مستودعات يجتمع عليها الجميع ويكون من يأتي هل يريد بضاعة او يريد نقد - 00:06:59

فاذا كان يريد بضاعة يذهب الى المستودعات ويردها نقد واذا كان يريد نقد يذهب الى البنوك الى المصارف ويردها بضاعة ويكون كل شيء سهل بس هذا يزيد عمال والسيارات واشن - 00:07:21

ومستودعات ينقص من الاجر قليل المشكلة ان هذا ينقص من من ايش؟ من الربح وهذا يريد ان يربح اقصى ربح اذا يدفع فلوس ويأخذ زيادة عليه لكن احل الله البيع - 00:07:39

وحرم الربا فينبغي للمسلم ان يحتال لنفسه بان يبحث عن الحلال ولا يأكل الحرام والربا خطورة لا يعلمها الا الله الربا خطر يقول

العلماء مثل من يأتي امه علينا ادنى شيء من الرباع كمن يعمل الفاحشة في امه - 00:07:56

تصوروا الفاحشة وبالام ولذا الربا يمحق فاذنوا بحرب ذروا ما بقي من الربا فان تبتم فلكم رؤوس اموالي احل الله البيع وحرم الربا اذا 00:08:26

اذا هذا النوع من الربا اسمه الربا الحلال يعني الربا الزيادة انسان يعطي هدية ليعقال اكثر من هديته هذا ما له اجر لكن هذا حلال 00:08:52

صاحب شهامة وتروح تجيب له هدية انت عارف انك اذا جبت له هذى الهدية رايج يضاعف لك ايش مضاعفة فانت هنا ت يريد ان تربو 00:09:13

تريد الزيادة على حرك انا لا اجرأ فيه ولكن ليس حراما - 00:09:33

في اموال الناس فلا يربوه عند الله. لا هذا ما فيه زيادة عند الله لكن هو زائد مباح تذهب في واحد مثلا انت تشتغل عند واحد 00:09:33

انت موظف عنده تروح تجيب له هدية معناته انتبه لي اذن هادي يقال هدية العوظ لذلك لما جاء الوفد بهدايا قالوا هل هدية عوض او يعني صدقة ابتغاء وجه الله قالوا لا هدية عوض - 00:09:53

قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوضكم لانه صلوات الله وسلامه عليه لا يعطي احد الا عوضه ولذلك من اعطي هدية واجبا ان 00:10:21

يردلوها هو باع ادبي لكن الما يلزم ان يعوض الصدقة - 00:10:42

اما اذا كان الواحد يهدي للواحد من عمل لكم معروفا تكافئه الا اذا عجزت فان عجزت فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتم ولكن اذا 00:11:03

كان عندك مال لا يكفي الدعاء. ادعوا له واذكره وكافنه - 00:11:26

اولا تدعوا له جزاك الله خير. وتذكره فلان جزاه الله خيرا اكرمني. وبعدين تكافئه له لذلك قال نبينا ما لاحد عندنا ما كافئناه له الله 00:11:42

يكافئه بها مروا ابا بكر فليصلني بالناس - 00:11:51

يا ابى الله وال المسلمين الا ابا بكر يعني ولذلك الله اعطاه منزلة ما وصل لها الا من الناس شخص الا الرسل هو افضل البشر بعد الرسل 00:12:13

ولذلك لما قيل من الرجال قال ابو بكر ابوها - 00:12:26

من احب الناس اليك عائشة ومن الرجال ابوها صلوات الله وسلامه عليه اذا الذي يعطي لينال اكثر هذا لا اجر له ما عنده اجر عند الله 00:12:33

عنه مكافأة والرجل اللي اعطاه لا يلزم ايضا اكتر - 00:12:54

يلزم له ان يريد له مثل لكن ان فعل واعطاه اكثر هذا طيب. لكن لا يلزم شرعا يلزم ان يريد له المثل ولكن ان كان كريما وزاده هذا 00:12:54

جائز اذا - 00:13:18

الربا الذي يعطي الانسان لينال اكثر هذا جائز لكن لا اجر فيه وهو لا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تملن استكثرة الرسول لا 00:13:46

يعطي ليأخذ اكتر لا تملون لان هذه فعلة غير - 00:13:54

لا ينبغي هذا وبين كان جائز لكن لا يليق الحقيقة. واحد يعطي ليأخذ الواحد اذا احسن اليك او احببت يعني يمكن تعطيه اظهارا 00:13:54

للمحبة والمودة يعني من من صفاء القلوب التهادي فهذا وتحابوا - 00:14:01

ولذلك هذه بليق كانت قوية في الادارة. قالت واني مرسلة اليهم بهدية وفي المثل تفتح لها قال له هل عطي تفتح اللهات تخلி 00:14:18

الواحد اذا راك يا وما اتيت من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. الله اكبر - 00:14:22

وما اتيت من زكاة صدقة تريدون وجه الله ما يريد ونعم لا يريد ان يأخذ لا يريد ان يقال فلان كريم ما يريد ان يذكر في المجالس لا 00:14:46

تريدون وجه الله - 00:14:46

وجه الله فاولئك هم اضعاف كثيرة الى سبع مئة الى ما لا يعلمه الا الله ولذا الله ينمي الصدقة اذا كانت خالصة لله كما ينمي احدنا 00:14:01

فلوه ولد الفرس - 00:14:22

كيف الواحد يحافظ عليه اذا كانت الفرس عتيقة يريد فربنا ينمي لنا الحسنات وزدها لنا لكن بشرط ان تكون حسنات ما يكون 00:14:22

الواحد يفعلها من اجل غرض اخر وما اتيت من زكاة - 00:14:22

صدقه يريدون وجه الله اولئك هم المضعف المضاعف لهم المعطاء اجرهم كاملا لا يصل اليه شيء اذا هذه الشريحة يعني اعطيت لتنازل
الاجر في الدنيا لا اجر لها عند الله. وهذى الشريحة اعطت لوجه الله يضاعف لها - 00:14:43

اذا هذان حلالان واحد لا اجر له وواحد له اجر لان هذا اراد ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها فهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
اما من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - 00:15:07

اما جعلنا له جهنم اذا ديننا بين ووضع النقاط على الحروف اذا هذا الذي يريد بهديته الدنيا لا اجر له لكن اذا كان مسلم الهدية مباحة
واذا طلب العوض واراد ان يرافق بالهدية مباح لكن هذا - 00:15:35
لا اجر له ولا منفعة يوم القيمة فيه. لانه اراد به الدنيا ولا لها ثم ذكر اربعة امور عن الله. الله الذي خلقكم لا غيره ثم رزقكم لا غيره ثم
يحييكم لا رب ثم يحييكم - 00:16:05

الله هو الذي خلقكم اكبر دلالة على على القدرة الخلق والرزرق من الخلق فلينظر الانسان الى طعامه الناس صبينا الماء صبا ثم شقنا
الارض شقا هذا الامر قد يكون للوجوب ولا ننتبه له فلينظر الانسان الى طعامه - 00:16:28
اين جاء الطعام وكيف حصل اذا الله الذي خلقكم ثم رزقكم يغذيكم لو يمنع المطر ويقول للارض ابلغي ماءك الى عشرة الاف كيلو الى
منة الف كيلو من يصل اليه - 00:16:55

من يستطيع ان يطلعه ويا سماء اقلعي لا تنزلي يا مطر من اين يشربون؟ ومن اين يأكلون مما يحييكم هذه الروح ينزعها من الجسد
ولذلك من اكبر دلالة على القدرة - 00:17:20

هذا الشيء الذي يعيش به الانسان لا يعرفه شوف عجز الانسان وقدرة الله الفرق عجز الانسان وقدرة الله جعل فيك مادة تعيش
بها لا تعرف ما هي وانت تعيش - 00:17:44

وتخرج كيف تخرج؟ ما نعرف يسألونك عن الروح وللروح من امر ربى وما اوتتكم من العلم الا قليلا هل الروح هواء هل الروح مع غدة
هل الروح ايش الروح روح هذى الموجودة في الجسم ما هي؟ - 00:18:07

لا يعلمها الا الله وهي بين ايدينا. يعني انت يا انسان هذا دلالة على العجز التام اهم شيء انت تحيا به وانت الذي تتحرك به وهو حياتك
لا تعرف ما هو - 00:18:29

ولو يجتمع الناس ويحللوا لا يعرف كيف يحللوا لا يعرف كيف الحياة اذا الله الذي خلقكم لا غيره ثم يحييكم لا غيره. ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء - 00:18:46

هل من الشركاء من يفعل من شيء من ذلك؟ ولذلك قال الناظم كفاك من عرفانه الفؤاد قبل ظهر الفساد كفاك من عرفانك لربك عقلك
قبل ظهر الفساد. الله الذي خلقكم - 00:19:07

لا يخلق الا الله. الله الذي رزقكم لا يرزقكم الا الله. الله الذي يحييكم لا يحييكم الا الله. الله الذي يحييكم لا الا الله. اذا كيف تصرف
حقوق الله لغيره - 00:19:29

هو الخالق هو الرازق هو المحيي هو المميتليس من الجنون ان تعطى حقوق الله لغير الله ليس من السفه ان يأخذ حق الله ويدفعه
للمخلوق العاجز الذي لا ينفع لنفسه بر ولا نفع - 00:19:44

من اسفه الناس من يعطي حق الله لغير الله ولذلك لا يستطيع ان يعطيك حقك كاملا الا الله لو اشتغلت لانسان هو عاجز ان يعطيك
حقه لماذا بان ينفي ان يكون جزء من - 00:20:05

من الاجر على الاخلاص والاخلاص لا يطلع عليه الا الله انت الان لو تشتبه لواحد في جانب اسمه الاخلاص وجانب اسمه الغش من
يطبع على هذا الله اذا لا يمكن يعطيك حقك الا الله. لان جانب الاخلاص وجانب الغش انت لا تدرى عنه. اذا الاجرة اللي تعطيه ناقصة -
00:20:29

او زائدا لانه قد يكون يغش وتعطيه اجر زايد. وقد يكون اخلص وتطيع ما تعطيه حقه كامل اللي اتفقت عليه معه لكن اذا اردت ان
توفيه ما فعل ما تدرى عنه - 00:20:52

لكن الله وليعطيه للناس حقها كامل من اخلص يكل اذا الانسان العاقل يستغل من لمن يعطيه الحق اذا لا يعطيك حقك الا الله اذا لا تشتبه الا الله هو الذي يملك ان يعطيك حقك - [00:21:08](#)

ويفي لك الكيد اما غير الله فهو عاجز ذلك السر لكون الخلق فمن يخلقك من لا يخلق؟ يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك - [00:21:29](#)

لا الله الا هو. فانها تصرف اين تذهب العقول عن هذه القدرة وفي انفسكم افلا تبصرون ما في شيء مثل الانسان انظروا الى هذا الوجه كيف جمله وجعل هذا الصبغ الاسود والابيض - [00:21:49](#)

وجعل هذا الاب واجعل فيه مادة تمنع الغبار ان يدخل الرئة واعطاك هذا اللسان اللحمة التي تحتها عين عذبة جملة وعلمك البيان كل ما يجيز في صدرك تبين به واعطاك هذه الاذن تسمع - [00:22:10](#)

والكرش الضعيف جعل الايدين امامها. والظهر اللي ما عنده عيون قوي وقال نحن خلقناهم وشددنا مسكين وسقطت رجله وتحرك وسقطت اذنه شدنا ما في واحد يمشي ويقول تمعض وسقط اصبع او رجل لا سددناه - [00:22:29](#)

اتقن كل شيء خلقه سبحانه ما اعظم وتعطى حقوقه لغيره ما اكرمه وما احلمه ثم قال ظهر الفساد في البر والبحر هذه الاية هل هي نتيجة او استئناف سبحانه وتعالى عن من؟ تنزه وتقدس - [00:22:52](#)

عما يشرك به المشركون وتعالى فان ذلك هو الضلال وهو الكفر وهو الاشراك بالله ثم قال جل وعلا وهار الفساد وهرع وضحي الفساد الكفر والجحود والقطن والامراض والجوع ضد الصلاة - [00:23:21](#)

في البر والبحر البر القفار والفيافي والبحر الى المدن وقبل المدن التي تكون على سواحل البحار وقيل الكلام على بابه ظهر الفساد في البر لم تنبت الارض ولم يبق فيها ماء وماتت الاعشاب والاشجار وجفت المياه - [00:23:45](#)

وجاءت الامراض والاوبيات والبحر لم يأتي المطر فما كان فيه من الصيد وما كان فيه من الحيتان مات وهزل ولم يبقى اذا ظهر الفساد في البر والبحر بسبب ما كسبت ايدي الناس بالذنب - [00:24:11](#)

وكل مشكلة تأتي في الارض بسببها الذنب ليذيقهم لكي يجعلهم يتذمرون بعض اعمالهم قبل يوم القيمة هؤلاء الذين يمارسون المنكرات ويجاهرون بالمعاصي هم الذين يسببون لاهل الارض المشاكل ولذلك ان الحبار والجعل - [00:24:28](#)

تضرر ان في الصحراء من ظلم ابن ادم. ولو لا البهائم لم يرزقوا كل مشكلة بسببها المعاصي ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون لعلهم يتوبون ويقنعون عن المعاصي ليكون هذا السبب في نجاتهم - [00:24:54](#)

في دنياهم وآخرهم نستسمحكم بقية الاسبوع عندي بعض ترتيب اي والله غدا وبعد غد ويوم الاربعاء توقف الدرس الايام الثلاثة نتيجة يعني الظروف طرأت يعني ندوة وفي بعض الدورات اللي ترا عارضت معها ضروري انه - [00:25:15](#)

نبهها فنستسمحكم ونرجو الله جل وعلا ان يرينا واياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا فتفضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - [00:25:47](#)

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:26:10](#)